



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgmt.journals.ekb.eg>

المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥



مستخلص دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس
الإبداعي لدى معلمي التربية الموسيقية

إعداد

أ/ خالد عبد الرازق عبد الله مظفر

مدرب متخصص (ج) تربية موسيقية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت

المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥ م

المقدمة :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التربية الموسيقية، والتعرف على أثر متغيري سنوات الخبرة والعمر على وجهة نظر معلمي التربية الموسيقية في دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٥٠) معلم ومعلمة من معلمي التربية الموسيقية بدولة الكويت، وأعد الباحث استبيان دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي، وأظهرت نتائج البحث أن استخدام التطبيقات الموسيقية في التدريس الإبداعي يحقق مستوى مرتفعاً من الفاعلية، حيث تساهم في تحسين تخطيط الدروس، تنويع استراتيجيات التدريس، وتطوير مهارات الطلاب الإبداعية . كما تبين أن التطبيقات تعزز التفاعل الصفّي، تدعم التعلم النشط، وتوفر بيئة تعليمية مرنة تتكيف مع احتياجات الطلاب. وعلى الرغم من ذلك، لم يكن للعمر أو الخبرة تأثير معنوي على توظيف المعلمين لهذه التطبيقات.

الكلمات المفتاحية: التطبيقات الموسيقية - مهارات التدريس الإبداعي - معلمي التربية

الموسيقية

The Role of using Music Applications in practicing Creative Teaching Skills among Music Education Teachers

Abstract

The current research aims to identify the role of using musical applications in practicing creative teaching skills among music education teachers, and to identify the effect of the variables of years of experience and age on the viewpoint of music education teachers regarding the role of using musical applications in practicing creative teaching skills. The researcher used the descriptive analytical method, and the research sample consisted of (50) music education teachers in the State of Kuwait. The researcher prepared a questionnaire examining the role of using music applications in practicing creative teaching skills. The research results showed that the use of music applications in creative teaching achieves a high level of effectiveness, contributing to improved lesson planning, diversifying teaching strategies, and developing students' creative skills. It was also shown that the applications enhance classroom interaction, support active learning, and provide a flexible learning environment that adapts to students' needs. However, age or experience had no significant impact on teachers' use of these applications.

Key Words: *Music Applications - Creative Teaching Skills - Music Education Teachers*

المقدمة:

يشهد العصر الحالي تطورًا هائلًا في التكنولوجيا الرقمية، مما أثر بشكل كبير على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك مجال التعليم. أصبح استخدام التطبيقات الموسيقية في العملية التعليمية من الأدوات الفعالة التي تساهم في تطوير مهارات التدريس، لا سيما في مجالات الفنون الإبداعية مثل التربية الموسيقية. إذ تقدم هذه التطبيقات إمكانيات جديدة تسهم في تحسين الأداء التدريسي وتوفير بيئة تعلم تفاعلية تسهم في تعزيز مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين؛ حيث تعمل التطبيقات الموسيقية على خلق بيئة تعلم إبداعية تتيح للطلاب تجربة مختلف التقنيات الموسيقية، مثل إعادة التوزيع الموسيقي والتسجيل الصوتي. فقد أشارت دراسة حسن وفارس (٢٠٢٠) إلى أن استخدام التطبيقات الذكية يساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم الإبداعية من خلال تجارب تعلم ذاتية وتفاعلية، حيث توفر هذه التطبيقات أدوات مرنة تمكنهم من استكشاف الأصوات الموسيقية والتفاعل معها بشكل أكثر حرية وإبداعًا.

وتُعدّ التطبيقات الموسيقية من الوسائل الرقمية التي توفر بيئة تفاعلية، حيث تمكن المعلمين من توظيفها لتحسين مهارات التلحين، الإيقاع، التدريب السمعي، وتحليل النغمات الموسيقية بطرق أكثر فاعلية من الأساليب التقليدية، و تُعدّ التطبيقات الموسيقية من الأدوات الحديثة التي تسهم في تطوير استراتيجيات التدريس، حيث توفر بيئة تعلم ديناميكية تساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى المعلمين والطلاب على حد سواء. حيث أن تطبيقات مثل Google Play و GarageBand توفر فرصًا تعليمية تفاعلية، تسهم في تعزيز مشاركة الطلاب وتطوير قدراتهم على تحليل وتكوين الألحان الموسيقية بطرق غير تقليدية (زيتون، ٢٠٢٢)؛ كما أن هذه التطبيقات تدعم التعلم الذاتي والتعاوني، مما يمنح معلمي التربية الموسيقية فرصًا أكبر لتطوير ممارساتهم التعليمية من خلال أدوات رقمية تتيح لهم التجريب والإبداع (أبو زيد، ٢٠٢١).

وحقق الذكاء الاصطناعي تطورات كبيرة في مختلف المجالات بما في ذلك مجال علوم الموسيقى حيث يمكن أن تقدم البرامج المدعومة بالذكاء الاصطناعي العديد من الإمكانيات الهائلة مثل مساعدة الطلاب في تحصيل المقررات الدراسية المختلفة وتوفير

تقنيات حديثة للتعلم الذاتي، ومن ضمن استخدامات برامج الذكاء الاصطناعي في الموسيقى التأليف الموسيقي، حيث تقدم تلك البرامج العديد من الإمكانيات التي تساعد المؤلف الموسيقي سواء المبتدئ أو المحترف في تنمية مهاراته في التأليف وتقديم أفكار عديدة يمكن صياغتها بطرق مختلفة للحصول على المؤلف الموسيقية من خلال تفاعل المؤلف مع البرنامج وكذلك تقدم تلك البرامج إمكانية التأليف التلقائي دون تدخل من المؤلف و في الآونة الأخيرة، بدأ الذكاء الاصطناعي في شق طريقه إلى مجال الموسيقى، مما أدى إلى تقليل الحواجز أمام دخول مبدعي الموسيقى إلى أبعد من ذلك من خلال تمكينهم من إنتاج موسيقى عالي الجودة دون الحاجة إلى آلات احترافية (العربي، ٢٠٢٤).

وبالنظر إلى أن التدريس الإبداعي يتطلب قدرة على دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، فإن التطبيقات الموسيقية توفر بيئة غنية بالموارد التفاعلية التي تمكن المعلمين من تصميم أنشطة تدريسية متجددة، وتعزز من مشاركة الطلاب، وتدعم قدرتهم على التفكير النقدي والإبداعي (عبد المليك، ٢٠٢١).

وأكدت العديد من الدراسات الحديثة على الدور الفعال للتطبيقات الموسيقية في تحسين الأداء التدريسي للمعلمين. فقد وجد عطا والملاح (٢٠١٤) أن توظيف التطبيقات الذكية القائمة على نظام Android، عند دمجها مع السبورة التفاعلية، يساهم في تطوير مهارات المعلمين ويساعدهم على تقديم دروس موسيقية أكثر تشويقًا وتفاعلية. كما أوضحت الدراسة أن هذه التطبيقات تساهم في تحسين قدرة الطلاب على استيعاب المفاهيم الموسيقية والتفاعل معها بطرق أكثر إبداعًا.

ولقد أدى التطور التكنولوجي إلى تغييرات جذرية في أساليب التدريس، حيث أصبح من الممكن الاستفادة من الحوسبة السحابية والتطبيقات الذكية في تدريس الموسيقى. فقد أشار شويل (٢٠١٥) إلى أن استخدام التطبيقات الرقمية في التدريس يتيح للمعلمين والطلاب الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد الموسيقية، مما يعزز من قدرتهم على تنفيذ أنشطة تفاعلية وتطوير مهاراتهم في تحليل وتفسير الأنماط الموسيقية المختلفة؛ ولذلك فإن استخدام التطبيقات الموسيقية في التدريس لا يقتصر فقط على تحسين الفهم

الموسيقي، بل يمتد ليشمل تعزيز الإبداع والتفاعل بين المعلمين والطلاب. ولذا، فإن تبني هذه التقنيات الحديثة في مناهج التربية الموسيقية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير في تطوير العملية التعليمية وتعزيز مهارات التدريس الإبداعي.

مشكلة البحث:

أصبحت الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية أدوات أساسية في تعليم الموسيقى، حيث توفر تطبيقات متخصصة تساعد الطلاب والمعلمين على الوصول إلى المواد التعليمية بسهولة؛ وفقاً لدراسة (Brooklynmelodies 2019)، يمكن للطلاب استخدام هذه التطبيقات لتسجيل مقطوعاتهم الموسيقية، وتطوير مهاراتهم في العزف، وتحليل النوتات الموسيقية باستخدام أدوات افتراضية. كما أن دمج واجهات تعمل باللمس وتقنيات الاهتزاز يتيح تجربة تفاعلية أقرب إلى العزف الحقيقي، مما يعزز من قدرة المتعلمين على فهم الإيقاعات والتوافقيات الموسيقية بشكل أكثر دقة.

وتسهم التطبيقات الموسيقية في تيسير التعلم الذاتي والتعلم التعاوني من خلال توفير بيئة تعليمية مرنة ومتاحة للطلاب والمعلمين في أي وقت، مما يساعد على تحسين الفهم واستيعاب المفاهيم الموسيقية بطرق مبتكرة. وفقاً لدراسة زيتون (٢٠٢٢)، فإن استخدام تطبيقات مثل Google Play و GarageBand يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم الموسيقية من خلال التفاعل المباشر مع الأصوات والتراكيب الموسيقية الرقمية؛ كما تساعد استخدام التطبيقات الموسيقية في تدريس التربية الموسيقية على إضفاء عنصر الإبداع على العملية التعليمية، حيث تتيح للطلاب تجربة أشكال مختلفة من الموسيقى والتفاعل معها بطرق غير تقليدية. فقد أظهرت دراسة شويل (٢٠١٥) أن المعلمين الذين يستخدمون التطبيقات الموسيقية في التدريس يتمكنون من تقديم محتوى أكثر تفاعلية وتحفيزاً، مما يساهم في تحسين استيعاب الطلاب وقدرتهم على التعبير الموسيقي (شويل، ٢٠١٥)؛ كما تشير بعض الدراسات منها عطا، والملاح (٢٠١٤) إلى أن التطبيقات الموسيقية توفر بيئة تعلم شخصية تتكيف مع مستوى الطالب، حيث يمكنه التقدم في التعلم وفق سرعته الخاصة، مما يعزز من استقلاليته وقدرته على تطوير مهاراته بمرور الوقت.

وتذكر دراسة نايميس (Niemiec, 2009) دور التطبيقات الموسيقية في التعلم الذاتي حيث أشارت أن التطبيقات الموسيقية تسهم في جعل تجربة التعلم أكثر استقلالية، حيث يستطيع الطلاب التحكم في سرعة تعلمهم، وإعادة تشغيل الدروس، والتدرب على العزف دون الحاجة إلى وجود معلم دائماً. تساعد هذه التطبيقات في تحسين الاستيعاب من خلال تقديم تغذية راجعة فورية وتحليل الأداء، مما يسهم في بناء ثقة الطلاب في قدراتهم الموسيقية.

وأشار جويس (Gues, 2017) إلى أن تضمين التكنولوجيا في إعدادات معلمي الموسيقى يمكن أن يسهم في تحسين جودة التدريس، حيث تتيح التطبيقات الرقمية إمكانية الوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة، وتعزز من قدرة المعلمين على شرح المفاهيم الموسيقية بطرق تفاعلية. كما أن استخدام هذه الأدوات يساعد في تقليل الفجوة بين النظرية والتطبيق، من خلال توفير بيانات تعلم افتراضية تحاكي الواقع، ومما سبق يجعل من الأهمية ضرورة وصف وإبراز دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التربية الموسيقية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

- ١ - ما دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التربية الموسيقية بدولة الكويت؟
- ٢ - ما أهم مهارات التدريس الإبداعي التي يسهم في ممارستها استخدام تطبيقات الموسيقى في التدريس؟
- ٣ - ما أهم مهارات التدريس الإبداعي التي لا تؤثر في ممارستها استخدام التطبيقات الموسيقية بشكل كبير؟
- ٤ - هل يوجد تأثير لمتغيري سنوات الخبرة والعمر على وجهة نظر معلمي التربية الموسيقية في دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١ - التعرف على دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التربية الموسيقية بدولة الكويت.
 - ٢- التعرف على مهارات التدريس الإبداعي التي تسهم في ممارستها استخدام التطبيقات الموسيقية في التدريس وذلك من خلال استبيان موجه لمعلمي التربية الموسيقية بدولة الكويت.
 - ٣- تحديد أهم مهارات التدريس الإبداعي في تدريس التربية الموسيقية، التي يدعمها استخدام معلمي التربية الموسيقية بدولة الكويت للتطبيقات الموسيقية.
 - ٤- تحديد مهارات التدريس الإبداعي التي لا تؤثر في ممارستها استخدام التطبيقات الموسيقية بشكل كبير.
 - ٥- التعرف على أثر متغيري سنوات الخبرة والعمر على وجهة نظر معلمي التربية الموسيقية في دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي.
- أهمية البحث:

يكتسب البحث الحالي أهمية كبيرة نظرًا لدوره في تسليط الضوء على دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التربية الموسيقية، وذلك في ظل التحول الرقمي المتسارع في مجال التعليم. وتتمثل أهمية البحث فيما يلي:

(أ) - الأهمية النظرية:

- ١- يسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية والموسيقية حول توظيف التكنولوجيا في التدريس الإبداعي، من خلال تقديم رؤية علمية حول استخدام التطبيقات الموسيقية في العملية التعليمية.
- ٢- يوضح العلاقة بين التقنيات الرقمية الحديثة وتنمية مهارات التدريس الإبداعي، مما يساعد في تطوير استراتيجيات تدريس أكثر فاعلية في مجال التربية الموسيقية.
- ٣- يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية لاستكشاف أثر التطبيقات الموسيقية على الجوانب المختلفة للعملية التعليمية، مثل الأداء الأكاديمي والإبداع الفني للطلاب.

ب) - الأهمية التطبيقية:

- ١- يساعد معلمو التربية الموسيقية في فهم أفضل الطرق لاستخدام التطبيقات الموسيقية في التدريس، مما يعزز من الإبداع والتفاعل داخل الصفوف الدراسية.
- ٢- يمكن أن يستفيد صانعو القرار التربوي والمناهج من نتائج البحث لتطوير برامج تدريبية لمعلمي التربية الموسيقية حول كيفية دمج التطبيقات الموسيقية في التدريس بفعالية.
- ٣- يساهم البحث في التغلب على التحديات المرتبطة بتوظيف التطبيقات الموسيقية في التعليم، من خلال تحديد المعوقات التي قد تواجه المعلمين أثناء التدريس باستخدام التكنولوجيا.
- ٤- يوفر البحث أداة عملية (الاستبيان) يمكن استخدامها لتقييم مستوى استخدام التطبيقات الموسيقية في التدريس ومدى تأثيرها على التدريس الإبداعي.

مصطلحات البحث:

التطبيقات الموسيقية Music Applications:

تعرف التطبيقات الموسيقية هي برامج رقمية مصممة لتعليم وتدريب الجوانب المختلفة للموسيقى، مثل التأليف، التوزيع، قراءة النوتة الموسيقية، والتدريب السمعي. تتنوع هذه التطبيقات بين البرامج المتخصصة في تعليم الصولفيج، وتلك التي تدعم التلحين الرقمي، بالإضافة إلى تطبيقات التدريب السمعي التي تساعد الطلاب على تحسين قدرتهم على التمييز بين الأنماط الصوتية والنغمات المختلفة (عطا؛ الملاح، ٢٠١٤).

ويعرف الباحث التطبيقات الموسيقية في البحث الحالي بأنها: التطبيقات الموسيقية هي برمجيات رقمية مصممة خصيصًا لتوفير بيئة تعلم تفاعلية تساعد المستخدمين، سواء كانوا طلابًا أو معلمين أو محترفين، في تطوير مهاراتهم الموسيقية من خلال أدوات تعليمية متنوعة. وتشمل هذه التطبيقات التدريب السمعي، تحليل النوتات الموسيقية، التأليف والتوزيع الموسيقي، التدريب على العزف، والتسجيل الصوتي.

وتعرف التطبيقات الموسيقية إجرائيًا في البحث الحالي بأنها البرامج والتطبيقات الرقمية التي تُستخدم في تدريس الموسيقى وتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التربية الموسيقية، عبر تقديم محتوى تفاعلي يساعد على تعزيز الفهم، وتحسين الأداء

العملي، وتوفير بيئة تدريب افتراضية تدعم التعلم الذاتي والتعاوني .ويشمل ذلك تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والحواسيب التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، والتعلم التكيفي، والتغذية الراجعة الفورية لتعزيز مهارات المستخدمين في الجوانب النظرية والعملية للموسيقى.

مهارات التدريس الإبداعي Creative Teaching Skills:

مهارات التدريس الإبداعي بأنها "مجموعة الطرق، والأساليب التي يظهرها المعلم في اعداده للدرس، وسلوكه داخل حجرة الدراسة في أثناء تفاعله مع الطلاب في الموقف الصفّي والتي تعمل على استثارة الإبداع لدى الطلاب، وتشتمل على الأسئلة الصفية المثيرة للإبداع، واستجابات المعلم المحفزة للإبداع، وتهيئة البيئة الصفية الداعمة للإبداع" (Kusmayanti, 2018).

إطار نظري ودراسات سابقة:

يعد استخدام التطبيقات الموسيقية أبرز الوسائل التي تساعد معلمي التربية الموسيقية على انجاز المهام التدريسية وخاصة العملية منها في تدريس التربية الموسيقية؛ وأوضحت دراسة نارت (Nart, 2016) أن استخدام التطبيقات الموسيقية في التدريس يعزز من الإبداع لدى المعلمين والطلاب، حيث توفر بيئة تفاعلية تسمح بتجربة أساليب تدريس غير تقليدية، مثل إعادة توزيع المقطوعات الموسيقية وتأليف الألحان. كما تساعد هذه التطبيقات في التغلب على تحديات نقص الأدوات الموسيقية، خاصة في المدارس التي تفتقر إلى الموارد الكافية.

تصنيف التطبيقات الموسيقية المستخدمة في التدريس:

يمكن تصنيف التطبيقات الموسيقية التعليمية إلى عدة أنواع رئيسية، حيث تساعد كل فئة منها على تنمية مهارات محددة لدى الطلاب والمعلمين. وفقاً لدراسة حسن وفارس (٢٠٢٠)، فإن التطبيقات الرقمية في التعليم الموسيقي تسهم في تعزيز قدرات الطلاب على استيعاب المفاهيم الموسيقية والتفاعل معها بطرق إبداعية ومتقدمة، مما يساعد في تطوير أدائهم الأكاديمي والفني؛ حيث تشمل هذه التطبيقات:

١- تطبيقات التدريب السمعي والصولي: مثل *EarMaster & Perfect Ear*، والتي تساعد الطلاب على تطوير مهارات التمييز السمعي وقراءة النوتة الموسيقية. حيث أوضحت دراسة زيتون (٢٠٢٢) أن هذه التطبيقات تعزز قدرة الطلاب على التعرف على الأنماط الصوتية المختلفة وتحسين مهارات الاستماع الموسيقي لديهم (زيتون، ٢٠٢٢).

٢- تطبيقات التوزيع الموسيقي والتسجيل: مثل *Logic Pro* و *FL Studio*، والتي تمكن الطلاب والمعلمين من تأليف الموسيقى وإعادة توزيعها بطريقة احترافية. وأكد عطا والملاح (٢٠١٤) أن استخدام هذه التطبيقات يساهم في تعزيز الإبداع الموسيقي، حيث توفر بيئة تفاعلية لتجربة التوزيع الموسيقي والتسجيل الصوتي بطرق حديثة (عطا & الملاح، ٢٠١٤).

٣- تطبيقات التعلم التفاعلي للأدوات الموسيقية: مثل *Simply Piano & Yousician*، التي توفر دروساً تفاعلية للعزف على البيانو والجيتار وآلات موسيقية أخرى. حيث أشارت دراسة شويل (٢٠١٥) إلى أن هذه التطبيقات تساعد الطلاب في تحسين مهاراتهم العملية بشكل كبير، من خلال تمارين تفاعلية تعزز من قدرة المتعلم على ممارسة العزف بشكل مستمر وفعال (شويل، ٢٠١٥).

٤- تطبيقات تحليل الموسيقى والنظريات الموسيقية: مثل *MuseScore & Finale*، والتي تساعد الطلاب في فهم التدوين الموسيقي وكتابة النوتات. وأظهرت دراسة حسن وفارس (٢٠٢٠) أن هذه الفئة من التطبيقات تدعم تعلم القواعد الموسيقية الأساسية وتساعد في توثيق الأفكار الموسيقية وتحليلها بطريقة أكثر دقة واحترافية.

أكدت دراسة حسن وفارس (٢٠٢٠) أن التطبيقات الموسيقية بمختلف أنواعها تساهم في تعزيز مهارات الطلاب في العزف والتأليف والتدريب السمعي، كما أنها توفر بيئة تعليمية ممتعة تحفز التفاعل والتعاون بين الطلاب والمعلمين (حسن & فارس، ٢٠٢٠).

تطبيقات في التربية الموسيقية:

١- تطبيق المايسترو *Maestro*: وهو أحد التطبيقات النقالة في التربية الموسيقية التي يمكن من خلالها تدوين وتوزيع النوت الموسيقية، كما أنه يمتاز بتدوين السلم الشرقي (يدعم الربع تون تلك الميزة التي تمنحه الأولوية بين البرامج الموسيقية سواء للكمبيوتر أو

للتليفون المحمول (الموبايل) فيساعد هذا البرنامج المشتغلون بمجال الموسيقى على تدوين وعرض موسيقاهم بالطريقة التي يريدونها.

٢- تطبيق Midi Sheet Music : هو برنامج يقوم بتحويل ملفات MIDI إلي نوته موسيقية يمكن تحريرها والاستفادة منها في العملية التعليمية أو للتوزيع في ستديوهات التسجيل.

٣- تطبيق Notate Me Now : هو أحد تطبيقات المحمولة الموسيقية التي يمكن من خلاله تدوين النوت وادخال النوت المدونة بملفات ورقية إلى البرنامج وتحريرها.

ويذكر عطا والملاح (٢٠١٤) بعض تطبيقات الموسيقية منها التواصل والدرشة ومنها ما هو تربوي وتعليمي حيث يتيح نظام تشغيل الأندرويد العديد من التطبيقات التربوية والتعليمية والتي تصل إلى مئات الآلاف من البرامج المتنوعة وتقسم وفقا للمستويات التعليمية والعمرية (Pocatilu, 2010, 108)، ومن بين هذه التطبيقات التعليمية مجموعة كبيرة جدا من التطبيقات الخاصة بتعليم وتنمية المهارات الموسيقية، مثل تطبيق Fun Instruments وتطبيق Free Musical Instruments وتطبيق Classic drum Kids Music Piano وتطبيق kids Instruments.

أهمية التطبيقات النقالة لمعلمي التربية الموسيقية: يمكن ايجاز أبرز الفوائد التي تعود على المعلمين من استخدام التطبيقات الموسيقية فيما يلي:

- ١- تمنحهم طرقا مبتكرة ومثيرة للاهتمام لجعل فصلهم الموسيقي أكثر تفاعلية للطلاب.
- ٢- تعزز عملية التعلم وتتبع تقدم الطلاب يصبح أسهل.
- ٣- تعمل تطبيقات الهاتف المحمول كأداة لاستكمال تعليم الموسيقي ومع أكثر من آلاف من تطبيقات الموسيقي في المكتبة يستفيد الطلاب والمعلمون من الموارد الضخمة مع التركيز على المهارة الموسيقية.
- ٤- توفر تطبيقات النقالة فرصا غير محدودة للطلاب للتمرن بمفردهم.
- ٥- تساعد الطلاب في اكتساب الثقة وتحسين مهاراتهم الموسيقية.
- ٦- تتيح تطبيقات تعليم الموسيقي طرقا جديدة لتحقيق أهداف تعلم الموسيقي. وتعزيز الدافع لدي المتعلمين.

٧- يتم تشجيع الطلاب على المشاركة في التعلم خاصة إذا كانوا يستمتعون أكثر سواء كانت لعبة متعلقة بالموسيقى أو يتمتعون بتعلم الموسيقى على جهاز لوحي (علي، فارس، ٢٠٢٠، ١٨).

حيث يمتاز الذكاء الاصطناعي بقدرات تتناسب مع الفروق الفردية للطلاب ومن أبرز الفئات التي تحتاج إلى هذه التطبيقات هي فئة ذوي الهمم فهم يسعون بشكل كبير إلى البحث عما يحتاجونه ولكن بما يتناسب مع امكانياتهم واحتياجاتهم النفسية والتعليمية والثقافية وهذا ما يستدعي الاهتمام بالجوانب الابداعية التي تتناسب مع قدرات ذوي الهمم العقلية والتعليمية ولهذا تعتبر البيئة التعليمية هي بيئة مشجعة إذا أحسنت استخدام الضوابط الابداعية (Tebabal, ٢٠١١).

استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الموسيقى:

١- خوارزميات الذكاء الاصطناعي والنماذج التوليدية: يعتمد الذكاء الاصطناعي في الموسيقى على خوارزميات متطورة ونماذج توليدية، حيث يمكن لهذه الخوارزميات تحليل مجموعات كبيرة من البيانات الخاصة بالموسيقى وأنماط التعلم والأساليب والهياكل، ثم إنشاء مؤلفات جديدة بناءً على تلك المعرفة المستمدة من الشبكات العصبية المتكررة.

٢- المساعدة في التأليف الموسيقي أحد الأدوار الأساسية للذكاء الاصطناعي في الموسيقى هو مساعدة المؤلفين الموسيقيين، حيث يمكن للبرامج التي تعمل بالذكاء الاصطناعي أن تساعد في توليد الأفكار الموسيقية، واقتراح المصاحبة، وحتى توفير الإلهام، يمكن للمؤلفين الموسيقيين الاستعانة بأنظمة الذكاء الاصطناعي لتسريع العملية الإبداعية، مما يجعلها مورداً قيماً لمبدعي الموسيقى.

٣- الذكاء الاصطناعي وإنتاج الموسيقى ومعالجتها: يلعب الذكاء الاصطناعي أيضاً دوراً مهماً في إنتاج الموسيقى، حيث يمكنه تحليل التسجيلات الصوتية ومعالجتها، مما يسهل مزج المسارات اللحنية حيث تساعد المكونات الإضافية والبرامج المعتمدة على الذكاء الاصطناعي المؤلفين في تحقيق مستوى احترافي.

٤- الأداء والارتجال في الوقت الفعلي: يتم استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد في الارتجال الموسيقي في الوقت الفعلي، حيث يمكن للموسيقيين التفاعل مع خوارزميات

الذكاء الاصطناعي التي تستجيب لعزفهم ومحاكاتها، مما يؤدي إلى إنشاء عروض فنية فريدة يمكن تقديمها للجمهور مباشرة (العزبي، ٢٠٢٤، ١٠٦؛ Marsden, 2011, , 15; Nakambou, 2010, 26)

يمكن من خلال بعض التطبيقات النقالة تحليل قطع الموسيقى، إنشاء الموسيقى، وتساعد في تعرف النوتات الموسيقية والإيقاعات والتوافقيات والجوانب الأخرى لتعلم الموسيقى، يتعلم كل طالب ويفهم على نطاقه الخاص وبالتالي ستكون هناك أوقات يحتاج فيها معلمو الموسيقى إلى التركيز وبذل بعض الجهود الإضافية مع بعض الطلاب عندما يحتاج المعلمون إلي القيام بذلك، يمكنهم إشراك الطلاب الآخرين في استخدام هذه التطبيقات التعليمية (Brooklynmelodies, 2019).

مهارات التدريس الإبداعي:

يعد التدريس الإبداعي من الأساليب الحديثة التي تهدف إلى تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، حيث يعتمد على مجموعة من المهارات التي تمكن المعلمين من تحفيز الطلاب وتشجيعهم على التفكير الخلاق. في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبح الذكاء الاصطناعي والتعليم الرقمي من الأدوات الفعالة في دعم هذه المهارات، كما أن استخدام الموسيقى في التدريس يساهم في تعزيز القدرات الإبداعية للمتعلمين. يمثل التدريس الإبداعي أحد الركائز الأساسية في تحسين جودة عملية التدريس في التربية الموسيقية، حيث يساهم استخدام الموسيقى والذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية في تعزيز مهارات التدريس الإبداعي. ويجب على المؤسسات التعليمية توفير برامج تدريبية للمعلمين لتعزيز هذه المهارات وتوظيفها بفعالية في البيئة الصفية.

وأظهرت الأبحاث أن استخدام الموسيقى في التدريس يساهم في تحسين التفكير الإبداعي للطلاب، حيث أشار عكاشة وآخرون (٢٠١٧) إلى أن تطبيق استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة تذوق الموسيقى العربية يساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلاب، وتعمل الموسيقى على تعزيز الذاكرة وتحفيز الاستجابات العاطفية، مما يزيد من قدرة الطلاب على الفهم والاستيعاب.

وأما عن توظيف الذكاء الاصطناعي في التدريس الإبداعي؛ فمع التقدم التكنولوجي، أصبح الذكاء الاصطناعي عنصراً رئيسياً في دعم التدريس الإبداعي. تشير دراسة حسن والمحيري (٢٠٢٤) إلى أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم يساهم في تطوير المهارات النمائية للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما يعزز من قدرات المعلمين في تقديم محتوى تعليمي مخصص لكل طالب، كما يمكن للذكاء الاصطناعي تقديم تحليلات دقيقة حول أداء الطلاب، مما يسمح للمعلمين بتكييف أساليب التدريس وفقاً لاحتياجات كل طالب؛ ويعد التعليم الرقمي من الأدوات الفعالة التي تعزز التدريس الإبداعي من خلال توفير بيانات تعليمية تفاعلية ومتنوعة. وفقاً لدراسة عبده (٢٠٢٢)، فإن استخدام البرامج التعليمية الرقمية يزيد من مشاركة الطلاب ويحفز تفكيرهم الإبداعي، كما أن التعليم الرقمي يمكن أن يساهم في تقديم محتوى تعليمي متنوع يناسب أنماط التعلم المختلفة.

والتدريس الإبداعي مرتبط بطرق التدريس التي تثير التفكير من خلال إجراءات وخطوات متنوعة ومتعددة لتحقيق التدريس الفعال والإبداعي، والتي تساعد على طرح الأسئلة وحل المشكلات ومعالجتها واختبار الحلول وتحفيز القدرات الإبداعية لدى المتعلمين. (الشويلي وآخرون، ٢٠١٦)؛ كما يركز التدريس الإبداعي على اتجاهات تربوية متطورة تشمل استخدام أساليب، ومهارات وخبرات تعليمية تعزز من فعالية عملية التعلم لدى الطلاب، كما يتضمن الإحساس بعدم الرضا عن نتائج السلوكيات والأساليب الموجودة، وبالتالي ضرورة إيجاد أفكار جديدة مستحدثة لتجربتها وتقييمها لمعرفة مدى الاستفادة منها في العملية التدريسية (بالخير؛ السيد؛ ٢٠٢٤؛ ٣٦٧)؛ وللمعلم دور مهم في تنمية الإبداع لدى طلابه باتباع طرق وأساليب مختلفة وإبداعية تقود طلابه إلى الإبداع، بالإضافة إلى معرفته باهتمامات وميول وقدرات طلابه، حيث يقوم بتوفير المناخ الصفي الذي يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم وطرح أسئلتهم، كما يخطط لمواقف تعليمية إبداعية من واقع حياتهم لتشجيع طلابه بشكل مستمر وإمدادهم بالدعم اللازم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم (عكاشة وآخرون، ٢٠١٧)؛ وتتفق دراسة حسن؛ والمحيري (٢٠٢٤) بأن الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً كبيراً في تنمية مهارات التدريس وخاصة التدريس الإبداعي للفنون.

والتدريس الإبداعي مرتبط بطرق التدريس التي تثير التفكير من خلال إجراءات وخطوات مرنة ومتنوعة ومتعددة لتحقيق التدريس الفعال والإبداعي، والتي تساعد على طرح الأسئلة وحل المشكلات ومعالجتها واختبار الحلول وتحفيز القدرات الإبداعية لدى المتعلمين، كما يركز التدريس الإبداعي على اتجاهات تربوية متطورة تشمل استخدام أساليب، ومهارات وخبرات تعليمية تعزز من فعالية عملية التعلم لدى الطلاب، كما يتضمن الإحساس بعدم الرضا عن نتائج السلوكيات والأساليب الموجودة، وبالتالي ضرورة إيجاد أفكار جديدة مستحدثة لتجربتها وتقييمها لمعرفة مدى الاستفادة منها في العملية التدريسية (بالخير؛ السيد؛ ٢٠٢٤؛ ٣٦٧).

كما وقد أوصت دراسة العامري (٢٠٢٠) بضرورة توجيه مراكز التدريب والتطوير المهني بتنمية مهارات التدريس الإبداعي ومهارات الإنتاج الإبداعية، بإعداد وتصميم برامج تعتمد على استراتيجيات تطبيقية مثبتة بالأدلة والبراهين. كما أوصت دراسة صبري (٢٠١٩) بتوفير بيئة صالحة للإبداع، تتسم بالتشجيع والبحث وتسمح بتقبل الآراء والأفكار المختلفة، كما أوصي بتدريب الطلبة على التفكير في حياتهم العملية واستخدام أسئلة ترفع مستوى التفكير لديهم.

دراسات سابقة:

أولاً: المحور الأول: دراسات تناولت الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الموسيقية:
دراسة عطا والملاح (2014) : هدفت الدراسة إلى توظيف بعض تطبيقات نظام تشغيل الأندرويد مع السبورة التفاعلية لتنمية بعض المعارف والمهارات الموسيقية لدى الطالبة المعلمة لرياض الأطفال. استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، حيث تم تطبيق التصميم القبلي-البعدي على عينة مكونة من ٣٠ طالبة معلمة في مجال رياض الأطفال. استخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً لقياس المعارف الموسيقية وبطاقة ملاحظة لتقييم المهارات العملية. أظهرت النتائج أن الطالبات اللواتي استخدمن التطبيقات الموسيقية على الأندرويد والسبورة التفاعلية حققن تحسناً ملحوظاً في استيعاب المفاهيم الموسيقية مقارنة بالمجموعة التي اعتمدت على الطرق التقليدية. وأوصت الدراسة بأهمية دمج هذه

التطبيقات في برامج إعداد المعلمين، وتقديم دورات تدريبية لتطوير مهاراتهم في استخدامها.

دراسة شويل(2015) : هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية استراتيجيتي الأسئلة الذاتية والتدريس للأقران في تنمية مهارات استخدام تطبيقات الحاسب الآلي لدى طلاب التربية الموسيقية بكليات التربية النوعية. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واعتمدت على التصميم القبلي-البعدي لمجموعتين :إحدهما طبقت استراتيجيات التدريس الحديثة، والأخرى استخدمت الأساليب التقليدية. شملت العينة 32 طالبًا من طلاب التربية الموسيقية بجامعة الإسكندرية. استخدم البحث اختبارًا عمليًا لتقييم المهارات الرقمية، بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة لتقييم الأداء أثناء التطبيقات العملية. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التي تلقت تدريبًا باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، حيث حققت تحسنًا في القدرة على استخدام التطبيقات الرقمية الموسيقية. وأوصت الدراسة بتوسيع استخدام هذه الاستراتيجيات، وتوفير برامج تدريبية للطلاب والمعلمين حول كيفية توظيف التكنولوجيا في تعليم الموسيقى.

دراسة عبد الحميد(2018)

يعني التعليم عن بُعد استخدام وسائل تقنية معينة تُقرب هذه المسافة وتلغي الآثار المترتبة عليها، مثل التعليم بالمراسلة أو الفيديو أو التعليم الإلكتروني. يُعد التعليم عن بُعد تعليمًا جماهيريًا مفتوحًا للجميع، حيث لا يتقيد بوقت أو فئة معينة .أكدت الدراسة أن التعليم عن بُعد قد يفوق في الفاعلية التعليم التقليدي إذا تم استخدام التقنيات بكفاءة. وأشارت إلى أن التعليم عن بُعد أصبح بديلًا للتعليم التقليدي نتيجة التضخم السكاني، عجز الجامعات عن استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب، وبُعد المسافة بين المتعلم والمؤسسة التربوية. وأوصت الدراسة بضرورة تبني أساليب التعليم عن بُعد كوسيلة رئيسية لدعم التعليم في العصر الحديث.

راسة حسن وفارس(2020) : هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعليم المجزأ على تنمية مهارات استخدام التطبيقات النقالة في تدريس الموسيقى والاستقلالية الذاتية لدى معلمي التربية الموسيقية. استخدم البحث المنهج التجريبي، حيث تم تطبيق التصميم القبلي

والبعدي على مجموعة واحدة مكونة من 20 معلمًا. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مهارات استخدام التطبيقات النقالة بعد التطبيق، وأوصى البحث بضرورة دمج هذه التطبيقات في العملية التعليمية، وتوفير دورات تدريبية للمعلمين لاستخدامها بفاعلية.

دراسة أبوزيد، أحمد محمود محمد (2020) : استهدف البحث التركيز على علم الهارموني، وهو أحد العلوم الموسيقية الأساسية التي تهتم بدراسة التآلفات الموسيقية وعلاقاتها ببعضها البعض. استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. تم استخدام تطبيق الواتساب كوسيلة لتبادل الوسائل التعليمية الرقمية، مثل الفيديوهات التوضيحية والتسجيلات الصوتية للتآلفات الموسيقية. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مستوى طلاب المجموعة التجريبية، حيث تمكنوا من فهم التآلفات الموسيقية بشكل أفضل من خلال الوسائل الرقمية مقارنة بالمجموعة الضابطة. وأوصى الباحث بضرورة دمج التقنيات الحديثة في تعليم الموسيقى، والاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية في تطوير المهارات الموسيقية.

دراسة علي وفارس (2020) : هدف البحث إلى دراسة أثر التعليم المجزأ على تنمية مهارات استخدام التطبيقات النقالة في تدريس الموسيقى، إضافة إلى تعزيز الاستقلالية الذاتية لدى معلمي التربية الموسيقية. استخدم البحث التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة والتطبيقات القبلي والبعدي، حيث تكونت العينة من 20 معلمًا من معلمي التربية الموسيقية. تم تطبيق الدراسة من خلال منصة Schology، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، حيث زادت مهارات استخدام التطبيقات النقالة وتحسنت مستويات الاستقلالية الذاتية. وأوصت الدراسة بضرورة توعية أعضاء هيئة التدريس بالتعليم المجزأ، ودمج التطبيقات النقالة في برامج إعداد المعلمين.

دراسة مختار (2021) : هدفت الدراسة إلى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس قواعد الموسيقى النظرية لطلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية. استخدمت الباحثة تصميمًا نظريًا وتطبيقيًا، حيث تناول الجزء النظري استعراض الدراسات السابقة حول الموسيقى والذكاء الاصطناعي، بينما ركز الجزء التطبيقي على تنفيذ البرنامج المبتكر الذي يعتمد على الذكاء الاصطناعي. أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تسهيل

فهم القواعد الموسيقية، وأوصت الدراسة بتوسيع استخدام الذكاء الاصطناعي في مناهج التربية الموسيقية.

دراسة العثملي(2021) : هدفت الدراسة إلى إدماج موسيقى الجاز في تدريس مادة الصولفيج الغربي من خلال استنباط تمارين إيقاعية ولحنية وهارمونية جديدة .استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل مجموعة من مؤلفات الجاز، واستنباط تمارين جديدة مناسبة لتعليم الصولفيج. أظهرت النتائج أن إدماج التراكيب الإيقاعية والهارمونية لموسيقى الجاز يساعد في ربط الطلاب بالموسيقى المعاصرة. وأوصت الدراسة بضرورة مواكبة التطورات الموسيقية العالمية في مناهج التربية الموسيقية.

دراسة زيتون(2022) : هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام تطبيقات جوجل الموسيقية في اكتساب مفاهيم طرق التدريس لدى طلاب التربية الموسيقية .استخدمت الباحثة التصميم التجريبي القبلي-البعدي لمجموعتين :التجريبية التي تلقت تعليمًا عبر تطبيقات جوجل، والضابطة التي تلقت تعليمًا تقليديًا. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، حيث ساهمت تطبيقات جوجل في تحسين الفهم الموسيقي واتجاهات الطلاب نحو استخدامها. وأوصت الدراسة بضرورة دمج التطبيقات الرقمية في تدريس التربية الموسيقية، وتدريب المعلمين على استخدامها بفعالية. دراسة عبد الرحمن(2023) : هدفت الدراسة إلى استكشاف دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إثراء الإبداع الموسيقي لدى الطالبات المستجديات بكليات الطفولة المبكرة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات البحث في بطاقة استبيان لقياس استجابة الطالبات لتطبيق الذكاء الاصطناعي في تعليم الموسيقى. أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية تشير إلى أهمية الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإبداع الموسيقي .وأوصت الدراسة بتكثيف استخدام الذكاء الاصطناعي في المناهج الموسيقية، وتدريب المعلمين على آليات تطبيقه.

تعقيب على المحور الأول:

تشير الدراسات الحديثة إلى الدور المتنامي للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الرقمية في تطوير التعليم الموسيقي وتعزيز التدريس الإبداعي في هذا المجال. فقد أظهرت دراسة

مختار (2021) فاعلية الذكاء الاصطناعي في تبسيط قواعد الموسيقى النظرية لطلاب التربية الموسيقية، بينما أكدت دراسة عبد الرحمن (2023) أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعزز الإبداع الموسيقي لدى الطلاب الجدد، مما يشير إلى إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تطوير القدرات الموسيقية وتعزيز الإبداع الفني. كما أظهرت دراسة زيتون (2022) أن استخدام تطبيقات جوجل الموسيقية يساعد في تحسين الفهم الموسيقي وتغيير اتجاهات الطلاب نحو التكنولوجيا التعليمية. من جهة أخرى، كشفت دراسة أبوزيد (2020) أن استخدام التطبيقات الرقمية مثل الواتساب والفيديوهات التعليمية يمكن أن يحسن فهم الطلاب لمفاهيم التآلفات الموسيقية. أما من ناحية التدريس الإبداعي، فقد أوضحت دراسة العثملي (2021) أهمية إدماج موسيقى الجاز في تعليم الصولفيج الغربي، مما يعزز الترابط بين الموسيقى الكلاسيكية والمعاصرة، بينما أكدت دراسة عطا والملاح (2014) أن دمج تطبيقات الأندرويد مع السبورة التفاعلية يساهم في تحسين المهارات الموسيقية لدى الطلاب. كما أظهرت دراسة شويل (2015) أن استراتيجيات التدريس الحديثة، مثل التدريس للأقران والأسئلة الذاتية، تحسن من مهارات استخدام تطبيقات الحاسب في التعليم الموسيقي. علاوة على ذلك، سلطت دراسة عبد الحميد (2018) الضوء على دور التعليم عن بُعد في تعزيز إمكانية وصول الطلاب إلى التعليم الموسيقي، مما يعكس فاعلية التكنولوجيا في كسر الحواجز التعليمية. في السياق نفسه، أكدت دراستا حسن وفارس (2020) وعلي وفارس (2020) أهمية التعليم المجزأ والتطبيقات النقالة في تعزيز مهارات التدريس والاستقلالية الذاتية للمعلمين، مما يدعم فكرة توظيف التكنولوجيا الحديثة لتعزيز المهارات الموسيقية. مجمل هذه الدراسات يبرز كيف أن استخدام الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا في تدريس الموسيقى يفتح آفاقاً جديدة للتعليم الإبداعي، مما يساهم في تحسين جودة التدريس وتطوير المهارات الموسيقية بطريقة مبتكرة وفعالة.

ثانياً: المحور الثاني: دراسات تناولت مهارات التدريس الإبداعي:

دراسة الفقيه (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وعادات العقل لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية، ومدى

تأثيره على أدائهن التدريسي، وشملت العينة (٥٠) طالبة معلمة بكلية التربية تم اختيارهن عشوائياً.، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم على تصميم مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، حيث تم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، وتم قياس أدائهن قبل وبعد التدريب باستخدام استبانة ومقياس لعادات العقل، وكشفت النتائج عن تحسن ملحوظ في مستوى التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأثبت البرنامج فعاليته في تعزيز التفكير الإبداعي وتوظيف استراتيجيات تدريس مبتكرة، وأوصت الدراسة بضرورة إدراج برامج تدريبية مكثفة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في مناهج إعداد المعلمين، والاستفادة من تقنيات التعلم التفاعلي لتعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين والطلاب.

دراسة لورانس (٢٠١٧) (Lawrence): هدفت الدراسة إلى تحديد المؤشرات للابتكار المهني في بيئة التدريس استخدم الباحث المنهج النوعي والمقابلات في جمع المعلومات، تم تصميم هذا البحث للكشف عن عناصر البيئة التعليمية التي تدعم التدريس الإبداعي، من خلال مطالبة المعلمين المبدعين بمشاركة خبرات الابتكار المهني استخدمت الدراسة اختبار Torrance للبالغين لقياس إبداع المعلمين في مدرسة متحضرة يتسم التدريس فيها بالجودة، تم إجراء مقابلات مع المشاركين للتعرف على تجاربهم في الابتكار المهني والأماكن التي ألهمتهم أو دفعتهم على المشاركة بشكل إبداعي، وتشير نتائج الدراسة أن السلوك الاستباقي والتفكير البنائي هو مؤشرات للمعلمين المبدعين، وأن المعلمين المبدعين يتسمون بثقافة عالية وهو ما ساهم بعملية الإبداع، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن البيئة التعليمية ومدى أريحيته تعتبر مصدر إلهام للتعليم الإبداعي. وقد أوصت الدراسة بعمل دراسات مستقبلية مشابهة لهذه الدراسة للكشف عن السمات المادية والمجردة لبيئة التدريس، وأهمية المكان والمساحة التعليمية في إلهام الابتكار المهني.

دراسة عكاشة وآخرون (٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة تذوق الموسيقى العربية لدى عينة من طلبة قسم التربية الموسيقية وأثرها على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي (تصميم المجموعات المتكافئة)، حيث طبقت

على عينة قوامها (٢٠) طالب وطالبة من طلبة الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٦/ ٢٠١٧، حيث تم اختيار (١٠) طلاب للمجموعة التجريبية ودرست باستخدام استراتيجية العصف الذهني، و(١٠) طلاب للمجموعة الضابطة ودرست بالطريقة المعتادة، وتمثلت أدوات الدراسة في (دليل المعلم، اختبار القدرة على التفكير الإبداعي في التدفق الموسيقي، الاختبار التحصيلي في تدفق الموسيقى العربية/ إعداد الباحثة، اختبار القدرة على التفكير الابتكاري/ إعداد- سيد خير الله)، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير الإبداعي لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي تعزى لمتغير النوع، وجود فروق توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي، وأخيرا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الشويخ (2021): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريس الإبداعي على تنمية الإبداع لدى الطلاب، من خلال تحليل مهارات التدريس الإبداعي التي تسهم في تطوير التفكير النقدي والابتكاري لدى المتعلمين، وتكونت عينة الدراسة من معلمين وطلاب في مراحل تعليمية مختلفة، تم اختيارهم عشوائيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى استبانة موجهة للمعلمين، ومقياس لتقييم مستوى الإبداع لدى الطلاب، وأظهرت النتائج أن المعلمين الذين استخدموا أساليب التدريس الإبداعي تمكنوا من تحفيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، وساهمت استراتيجيات التدريس غير التقليدية في رفع مستوى الأداء الأكاديمي والتحصيلي، وأوصت الدراسة بضرورة

تضمنين مهارات التدريس الإبداعي في برامج إعداد المعلمين، وتشجيع استخدام التكنولوجيا والتعلم التفاعلي كأدوات لتعزيز الإبداع داخل الصفوف الدراسية.

دراسة عبده (٢٠٢٢): هدفت الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية برنامج مقترح مستند إلى نظرية الإبداع الجاد لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية وتأثيره على تحقيق الانخراط الكامل في التعلم وتنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد اشتملت أدوات الدراسة بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، وبطاقة ملاحظة اندماج التلاميذ في التعلم، وتم تطبيق أدوات الدراسة على مجموعة الدراسة للصفوف الثلاثة الأولى للمرحلة الابتدائية، بحيث تم تدريب المعلمين في البرنامج التدريبي القائم على نظرية الإبداع الجاد، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باختيار مجموعة من المعلمين عددهم (٣٠) معلما ومعلمة، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي عليهم قبل التدريب، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة الاندماج في التعلم على طلابهم ثم طبق البرنامج على المعلمين، وبعد ذلك تم تطبيق المقياس وبطاقة الاندماج بعديا على التلاميذ، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين واندماج التلاميذ في التعلم.

دراسة الفار (٢٠٢٣): هدف البحث إلى بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على نموذج سامر (SAMR)، والكشف عن فاعليته في تنمية مهارات التدريس الإبداعي الرقمية، وقابلية الاستخدام لدى معلمي العلوم، واستخدم البحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي للكشف عن ذلك، واشتملت عينة البحث على (٥٦) معلما ومعلمة من معلمي العلوم بالدبلوم العام للتربية "مركز التأهيل التربوي بطنطا" للعام الجامعي (٢٠٢٢/٢٠٢٣م)، وتمثلت أدوات البحث في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي الرقمية، ومقياس قابلية الاستخدام لبيئة التدريس الإبداعية الرقمية لدى معلمي العلوم، وتوصل البحث لعدد من النتائج أهمها: فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على نموذج سامر (SAMR) في تنمية مهارات التدريس الإبداعي الرقمية وقابلية الاستخدام لدى معلمي العلوم، وأوصى البحث بضرورة العمل على تبني النماذج التدريبية المقترحة القائمة على المدخل التقني، في تنمية مهارات التدريس الإبداعي الرقمية وقابلية الاستخدام لدى معلمي العلوم.

دراسة الكندري (٢٠٢٣): هدف البحث إلى تعرف مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وحصر الاحتياجات لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم، واقتراح برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالب من طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، واستخدم الباحث مقياس التدريس الإبداعي إعداد: خالد محبيس (٢٠٢٢)، وبرنامج قائم على الذكاءات المتعددة من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى المهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت في الغالب بين المتوسط، والضعيف، وتم تحديد الاحتياجات التدريبية وفق هذه النتائج، ومن ثم اقتراح البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة.

دراسة بالخير (٢٠٢٤): هدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، ولجمع البيانات استخدمت أداة الاستبانة، التي تكونت من ثلاث محاور المهارات التدريس الإبداعي (التخطيط، والتنفيذ، التقويم)، وتمثلت عينة الدراسة في (٨٠) معلمة تخصص (مجال أول، مجال ثاني) بمدارس الحلقة الأولى بمحافظة ظفار، وقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجة ممارسة معلمات الحلقة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار جاءت بدرجة مرتفعة جدا في جميع المحاور، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات الحلقة الأولى على درجة ممارسة مهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة، وفي ضوء هذه النتائج تم التوصية بضرورة تدريب معلمي الحلقة الأولى أثناء الخدمة في مختلف المراحل الدراسية على مهارات التدريس الإبداعي وتدريبهم على استخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي ليتمكنوا من توظيفها أثناء التدريس لتلاميذهم.

تعقيب على المحور الثاني:

تؤكد الدراسات الحديثة على الدور المحوري لمهارات التدريس الإبداعي في تعزيز جودة تعليم الموسيقى وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب والمعلمين. فقد أظهرت دراسة

الفقيه (2016) أن البرامج التدريبية تسهم في رفع كفاءة التدريس الإبداعي لدى المعلمين من خلال تمكينهم من استراتيجيات تدريس مبتكرة تعزز التفكير النقدي والإبداعي. كما دعمت دراسة عبده (2022) هذه النتائج، حيث أثبتت فاعلية البرامج القائمة على نظريات الإبداع في تحسين مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين، مما أدى إلى زيادة اندماج الطلاب في عملية التعلم. وفي السياق ذاته، أوضحت دراسة عكاشة وآخرون (2017) أن استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس التذوق الموسيقي عزز من التفكير الإبداعي لدى الطلاب، مما يعكس أهمية دمج الأساليب الإبداعية في تدريس الموسيقى. ومن ناحية أخرى، كشفت دراسة الشويخ (2021) أن اعتماد المعلمين على التدريس الإبداعي ساهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، مما يدل على أن التدريس الإبداعي لا يقتصر على تعزيز المهارات الفنية فحسب، بل يمتد ليشمل التطور الفكري والمعرفي. أما دراسة الفار (2023) ، فقد ركزت على تطوير مهارات التدريس الإبداعي الرقمية باستخدام نموذج SAMR، مما يشير إلى ضرورة دمج التكنولوجيا الحديثة في المناهج الموسيقية لتوسيع آفاق الإبداع والتفاعل داخل الصفوف الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، أشارت دراسة الكندري (2023) إلى أهمية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التربية الفنية، مما يؤكد ضرورة تصميم برامج تدريبية تأخذ في الاعتبار التنوع في القدرات الذهنية والإبداعية للمتعلمين. أخيراً، أوضحت دراسة بالخير (2024) أن معلمات الحلقة الأولى بمدارس محافظة ظفار يمتلكن مستوى عالٍ من مهارات التدريس الإبداعي، إلا أن هناك حاجة مستمرة لتدريب المعلمين على استراتيجيات تدريس إبداعية تضمن تحقيق أقصى استفادة للطلاب. بشكل عام، تعكس هذه الدراسات الأهمية المتزايدة لمهارات التدريس الإبداعي في تعليم الموسيقى، حيث تساهم في تطوير قدرات المعلمين، وتعزيز الإبداع لدى الطلاب، وتحسين جودة التعليم الموسيقي من خلال تبني أساليب تدريس حديثة قائمة على التفكير الابتكاري والتفاعل النشط.

إجراءات البحث:

(أ) - منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بما يتناسب مع إجراءات البحث، وأهدافه.

(ب) - مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في معلمي التربية الموسيقية بدولة الكويت، وتكونت عينة البحث من (٥٠) معلم ومعلمة من معلمي التربية الموسيقية بدولة الكويت، بمتوسط عمر زمني (٣٩) عام، وانحراف معياري (١٠,٢٥).

(ج) - أدوات البحث:

(١) - استبيان موجه لمعلمي التربية الموسيقية بدولة الكويت عن دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي:

أعد الباحث استبيان دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي، لمعلمي التربية الموسيقية، ويتضمن الاستبيان خمسة محاور تشتمل على (٣٠) فقرة، يتم توزيعها على المحاور كما يلي: التخطيط الإبداعي للتدريس تتضمن الفقرات (١-٦)؛ وأساليب واستراتيجيات التدريس الإبداعي تتضمن (٧-١٢)؛ توظيف التطبيقات الموسيقية في التدريس تتضمن الفقرات (١٣-١٨)؛ وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب تتضمن الفقرات (١٩-٢٤)؛ و التقييم الإبداعي تتضمن الفقرات (٢٥-٣٠)، ويعتمد الباحث في تصحيح الاستبيان على سلم ليكارت الخماسي؛ ويشتمل على البدائل التالية: تتحقق الفقرة (بشكل كبير جدا = ٥ درجات، بشكل كبير = ٤ درجات، متوسط = ٣ درجات، قليل = ٢ درجة، لا تنطبق = درجة احدة).

الخصائص السيكمترية للاستبيان:

أولاً: الاتساق الداخلي للاستبيان: قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من الاستبيان والمحور الذي تنتمي إليه، وجدول (١) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (١) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والمحور الذي تنتمي إليه

الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة
**٠,٨١٣	٢٥	**٠,٧٨٩	١٩	**٠,٧١٠	١٣	**٠,٨٥٦	٧	**٠,٦٣٣	١
**٠,٧٤٩	٢٦	**٠,٨٨٧	٢٠	**٠,٨١٨	١٤	**٠,٨٢٥	٨	**٠,٧٨٧	٢
**٠,٨١٦	٢٧	**٠,٩٢٢	٢١	**٠,٧٥٩	١٥	٠,٧٤٠	٩	**٠,٧٨٧	٣
**٠,٨٠٧	٢٨	**٠,٨٠٧	٢٢	**٠,٧٥١	١٦	٠,٧٦٧	١٠	**٠,٧٨٢	٤
**٠,٧١٨	٢٩	**٠,٧٤٥	٢٣	**٠,٨٣٢	١٧	٠,٧٩٦	١١	**٠,٧٩٠	٥
**٠,٨١٢	٣٠	**٠,٨٦٨	٢٤	**٠,٩١٣	١٨	٠,٨٠٣	١٢	**٠,٨٠١	٦

ويتبين من جدول (١) أن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً مما يشير إلى أن استبيان دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي في التربية الموسيقية يتمتع بالاتساق الداخلي.

ثانياً: صدق الاستبيان:

أ) صدق المحكمين: قام الباحث بعرض الاستبيان على (١٠) من السادة الأساتذة المتخصصين في طرق تدريس التربية الموسيقية، للأبداء بأرائهم في مكونات الاستبيان، ومدى سلامة صياغة المفردات، وانتمائها للمحاور، وقد حصلت جميع مفردات الاستبيان على نسبة موافقة السادة المحكمين أعلى من (٨٠%) مما يشير إلى صدق الاستبيان.

ب) - الصدق التمييزي:

للتحقق من صدق الاستبيان قام الباحث بحساب معامل التمييز من خلال التعرف على الفروق بين طرفي الاستبيان، (الارباع الأدنى، والارباع الأعلى)، وجدول (٢) يوضح الفروق والدلالة بينهم.

جدول (٢) دلالة الفروق بين الارباع الأدنى والأعلى لدرجات العينة على استبيان دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي في التربية الموسيقية

المحاور	الارباع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
التخطيط الإبداعي للتدريس	الأدنى	٧,٠٠	٩١,٠٠	٤,٤٤٧	٠,٠١
	الأعلى	٢٠,٠	٢٦٠,٠		
استراتيجيات التدريس الإبداعي	الأدنى	٧,١٢	٩٢,٥٠	٤,٣٦٥	٠,٠١
	الأعلى	١٩,٨٨	٢٥٨,٥		
توظيف التطبيقات الموسيقية في التدريس	الأدنى	٧,٤٢	٩٦,٥	٤,٠٩٧	٠,٠١
	الأعلى	١٩,٥٨	٢٥٤,٥		
تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب	الأدنى	٧,١٥	٩٣,٠	٤,٣١٠	٠,٠١
	الأعلى	١٩,٨٥	٢٥٨,٠		
التقييم الإبداعي	الأدنى	٧,٣٨	٩٦,٠	٤,١٢٧	٠,٠١
	الأعلى	١٩,٦٢	٢٥٥,٠		
الاستبيان ككل	الأدنى	٧,٠٠	٩١,٠	٤,٣٤٦	٠,٠١
	الأعلى	٢٠,٠٠	٢٦٠,٠		

ويتبين من جدول (٢) أن قيمة (Z) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) سواء في محاور الاستبيان الخمسة، أو الاستبيان ككل، مما يشير إلى صدق التمييز للاستبيان.

ثالثاً: ثبات الاستبيان:

قام الباحث بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وكما قامت بحساب معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان بطريقة التجزئة التصفية، وجدول (٣) يوضح النتائج.

جدول (٣) معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل الارتباط بين نصفي الاستبيان

معامل ألفا كرونباخ	معامل ارتباط التجزئة النصفية	المحاور
٠,٨٥٥	٠,٧٩٤	التخطيط الإبداعي للتدريس
٠,٩٠٢	٠,٩٢٤	استراتيجيات التدريس الإبداعي
٠,٨٧٣	٠,٨٦٢	توظيف التطبيقات الموسيقية في التدريس
٠,٩١٣	٠,٩٠٥	تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب
٠,٨٧٦	٠,٨٤٨	التقييم الإبداعي
٠,٩٦٧	٠,٩٢	الاستبيان ككل

ويوضح جدول (٣) أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها قيم مرتفعة أعلى من (٠,٦)، كما أن معاملات ثبات التجزئة النصفية للاستبيان مرتفعة أيضاً مما يشير إلى ثبات الاستبيان وصلاحيته للاستخدام.

نتائج الدراسة:

قام الباحث بحساب متوسطات فقرات الاستبيان، ورتب كل منها، والمستوى التي تقع فيه، وكذلك لكل محور من محاور الاستبيان، وجدول (٤) يبين النتائج.

جدول (٤) متوسطات ورتب فقرات الاستبيان، ومتوسطات ورتب كل محور

المحور	م	الفقرات	المتوسط	الرتبة	المستوى	متوسط المحور	ترتيب المحور
التخطيط الإبداعي للتدريس	١	أستخدم التطبيقات الموسيقية لتخطيط دروسي بطرق مبتكرة تتناسب مع مستوى الطلاب.	4.54	5	مرتفع	٢٦.٧٤	٥
	٢	تساعدني التطبيقات الموسيقية في	4.68	1	مرتفع		

					تنوع مصادر التعلم وإثراء المحتوى الموسيقي.		
		مرتفع	7	4.46	أدمج التكنولوجيا الموسيقية في تصميم الأنشطة الصفية واللاصفية.	٣	
		مرتفع	8	4.42	تتيح لي التطبيقات الموسيقية إعداد خطط تدريسية تتناسب مع الفروق الفردية للطلاب.	٤	
		مرتفع	14	4.24	تساعدني الأدوات الرقمية في إعادة تصميم المناهج الموسيقية بشكل أكثر إبداعًا.	٥	
		مرتفع	9	4.4	تساعدني التطبيقات الموسيقية في إنشاء خطط دراسية مرنة تتكيف مع التطورات التكنولوجية في التعليم.	٦	
٤	26.4٨	مرتفع	2	4.6	أستخدم التطبيقات الموسيقية لتقديم الدروس بطريقة أكثر تفاعلية وإبداعية.	٧	أساليب واستراتيجيات التدريس الإبداعي
		مرتفع	9	4.4	تساعدني التكنولوجيا الموسيقية في دمج استراتيجيات التدريس النشط داخل الصف.	٨	
		مرتفع	20	4.14	يمكنني توظيف التطبيقات الرقمية لتنفيذ العروض الموسيقية التفاعلية.	٩	
		مرتفع	8	4.42	توفر لي التطبيقات الموسيقية إمكانيات لتطبيق التعلم التعاوني بين الطلاب.	١٠	
		مرتفع	9	4.4	أستخدم البرامج الموسيقية لإنشاء محتوى تعليمي مخصص وفقًا	١١	

					لاحتيا ٢٥ جات الطلاب.		
		مرتفع	6	4.52	تمكنني التطبيقات الموسيقية من تقديم محتوى تعليمي متعدد الوسائط (صوت، صورة، فيديو) لتعزيز فهم الطلاب.	١٢	
		مرتفع	18	4.16	أستخدم تطبيقات التأليف والتسجيل الموسيقي كأداة لتطوير مهارات الطلاب الإبداعية.	١٣	
		مرتفع	3	4.58	تساعدني التطبيقات الموسيقية على تقديم شرح نظري وعملي أكثر وضوحًا.	١٤	
		مرتفع	10	4.38	تساهم التقنيات الرقمية في تحسين أداء الطلاب في العزف والغناء.	١٥	
		مرتفع	13	4.26	توفر لي التطبيقات أدوات تحليل الموسيقى لتعزيز الفهم الموسيقي لدى الطلاب.	١٦	
		مرتفع	4	4.56	تساعدني التطبيقات الذكية في عرض النوتات الموسيقية بشكل تفاعلي.	١٧	
		مرتفع	7	4.46	أستخدم التطبيقات الموسيقية كوسيلة لربط المناهج الدراسية بالممارسات الموسيقية المعاصرة.	١٨	
		مرتفع	9	4.4	تساعد التطبيقات الموسيقية في تحفيز الإبداع الموسيقي لدى الطلاب.	١٩	
		مرتفع	19	4.16	ألاحظ أن استخدام التطبيقات الموسيقية يعزز مهارات التأليف	٢٠	
٣	26.4						توظيف التطبيقات الموسيقية في التدريس
٢	25.86						الطلاب الإبداعي لدى

					والتوزيع الموسيقي لدى الطلاب.		
		مرتفع	12	4.32	تساهم التكنولوجيا الموسيقية في تنمية قدرة الطلاب على التجريب والابتكار الموسيقي.	٢١	
		مرتفع	12	4.32	توفر التطبيقات الموسيقية بيئة آمنة لاستكشاف الأفكار الموسيقية الجديدة.	٢٢	
		مرتفع	12	4.32	تتيح لي التطبيقات الموسيقية تنفيذ مشاريع موسيقية إبداعية مع الطلاب.	٢٣	
		مرتفع	11	4.34	تتيح لي التطبيقات الموسيقية تقديم تحديات موسيقية للطلاب لتنمية قدراتهم على حل المشكلات بطرق إبداعية.	٢٤	
١	25.42	مرتفع	16	4.2	أستخدم التطبيقات الموسيقية كأداة لتقييم أداء الطلاب بشكل موضوعي.	٢٥	التقييم الإبداعي واستخدام التكنولوجيا
		مرتفع	13	4.26	تساعدني التقنيات الرقمية في تقديم تغذية راجعة فورية حول أداء الطلاب.	٢٦	
		مرتفع	15	4.22	توفر لي التطبيقات أدوات تحليل الأداء الموسيقي لتوجيه الطلاب نحو التحسين.	٢٧	
		مرتفع	17	4.18	أستفيد من التكنولوجيا الموسيقية في تصميم اختبارات عملية لقياس مهارات الطلاب.	٢٨	
		مرتفع	12	4.32	تساعدني التطبيقات في حفظ وتوثيق أداء الطلاب لمتابعة تطورهم الموسيقي.	٢٩	

			مرتفع	14	4.24	تساعدني التطبيقات الموسيقية في إنشاء ملفات إنجاز إلكترونية توثق تقدم الطلاب في مهاراتهم الموسيقية.	٣٠	
--	--	--	-------	----	------	--	----	--

للإجابة على سؤال البحث الأول والذي ينص على: ما دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التربية الموسيقية بدولة الكويت؟، يتبين من جدول (٤) أن التطبيقات الموسيقية تسهم بشكل كبير في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين، حيث حصلت معظم الفقرات على متوسطات مرتفعة، مما يعكس دورها الفاعل في تحسين العملية التعليمية. ومن أبرز الأدوار التي تلعبها:

- تنويع مصادر التعلم وإثراء المحتوى الموسيقي (متوسط ٤.٦٨، الرتبة ١)، مما يساعد المعلمين على تقديم محتوى موسيقي أكثر شمولية وتنوعاً.
 - تقديم الدروس بطريقة أكثر تفاعلية وإبداعية (متوسط ٤.٦، الرتبة ٢)، مما يعزز التفاعل بين المعلم والطالب.
 - توضيح الشرح النظري والعملية بشكل أفضل (متوسط ٤.٥٨، الرتبة ٣)، مما يساهم في تحسين فهم الطلاب.
 - عرض النواتج الموسيقية بشكل تفاعلي (متوسط ٤.٥٦، الرتبة ٤)، مما يسهل عملية التعلم.
 - تخطيط الدروس بطرق مبتكرة تتناسب مع مستوى الطلاب (متوسط ٤.٥٤، الرتبة ٥)، مما يعزز قدرة المعلم على تصميم أنشطة ملائمة.
- وللإجابة على سؤال البحث الثاني والذي ينص على: ما أهم مهارات التدريس الإبداعي التي يسهم في ممارستها استخدام تطبيقات الموسيقى في التدريس؟؛ فقد أظهرت نتائج الجدول أن بعض مهارات التدريس الإبداعي تأثرت بشكل كبير باستخدام التطبيقات الموسيقية، وأهمها:

- تنويع مصادر التعلم وإثراء المحتوى الموسيقي متوسط ٤.٦٨، الرتبة ١.
- تقديم الدروس بأسلوب تفاعلي وإبداعي متوسط ٤.٦، الرتبة ٢.
- توضيح الشرح النظري والعملية بشكل أكثر وضوحاً متوسط ٤.٥٨، الرتبة ٣.

- عرض النوات الموسيقية بشكل تفاعلي متوسط ٤.٥٦، الرتبة ٤.
- استخدام التطبيقات الموسيقية في تخطيط الدروس بطرق مبتكرة متوسط ٤.٥٤، الرتبة ٥.
- تقديم محتوى تعليمي متعدد الوسائط لتعزيز فهم الطلاب متوسط ٤.٥٢، الرتبة ٦.
- دمج التكنولوجيا الموسيقية في تصميم الأنشطة الصفية واللاصفية متوسط ٤.٤٦، الرتبة ٧.
- ربط المناهج الدراسية بالممارسات الموسيقية المعاصرة متوسط ٤.٤٦، الرتبة ٧.
- وللإجابة على سؤال البحث الثالث والذي ينص على: ما أهم مهارات التدريس الإبداعي التي لا تؤثر في ممارستها استخدام التطبيقات الموسيقية بشكل كبير؟
- على الرغم من التأثير العام الإيجابي لاستخدام التطبيقات الموسيقية، إلا أن بعض المهارات حصلت على متوسطات أقل نسبياً، مما يشير إلى أن هذه التطبيقات تتأثر أيضاً إيجابياً باستخدام التطبيقات الموسيقية ولكن أقل من غيرها، ومنها:
- تنفيذ العروض الموسيقية التفاعلية متوسط ٤.١٤، الرتبة ٢٠.
- تحفيز مهارات التأليف والتوزيع الموسيقي لدى الطلاب متوسط ٤.١٦، الرتبة ١٩.
- تقييم أداء الطلاب من خلال تصميم اختبارات عملية متوسط ٤.١٨، الرتبة ١٧.
- تحليل الأداء الموسيقي وتوجيه الطلاب نحو التحسين متوسط ٤.٢٢، الرتبة ١٥.
- إعادة تصميم المناهج الموسيقية بشكل أكثر إبداعاً متوسط ٤.٢٤، الرتبة ١٤.
- وبناءً على تحليل الفقرات، يتضح أن استخدام التطبيقات الموسيقية يؤثر بشكل كبير على مهارات التخطيط والتفاعل وتقديم المحتوى المتعدد الوسائط، في حين أن تأثيره أقل في مجالات تنفيذ العروض التفاعلية وتنمية التأليف الموسيقي وتقييم الأداء. كما يتضح أن استخدام التطبيقات الموسيقية له دور كبير في تعزيز التدريس الإبداعي، خاصة في مجالات التخطيط، التفاعل، وتنويع مصادر التعلم. ومع ذلك، فإن بعض المهارات مثل تنفيذ العروض التفاعلية وتطوير التأليف الموسيقي لم تتأثر بشكل كبير، مما قد يتطلب تطوير استراتيجيات تكامل أكثر فاعلية لهذه الجوانب.
- أما بالنسبة لمحاور الاستبيان فكان أكثر مهارات التدريس الإبداعي التي تأثرت إيجابياً باستخدام التطبيقات الموسيقية تشمل:

١. تنويع مصادر التعلم وإثراء المحتوى الموسيقي المرتبة ١، المتوسط ٤.٦٨.
٢. تقديم الدروس بطريقة تفاعلية وإبداعية المرتبة ٢، المتوسط ٤.٦.
٣. توضيح الشرح النظري والعملية بشكل أفضل المرتبة ٣، المتوسط ٤.٥٨.
٤. عرض النواتج الموسيقية بشكل تفاعلي المرتبة ٤، المتوسط ٤.٥٦.
٥. استخدام التطبيقات الموسيقية في تخطيط الدروس بطرق مبتكرة المرتبة ٥، المتوسط ٤.٥٤.

وللإجابة على السؤال الرابع والذي ينص على: هل يوجد تأثير لمتغيري سنوات الخبرة والعمر على وجهة نظر معلمي التربية الموسيقية في دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي؟ قام الباحث باستخدام تحليل التباين للتعرف على تأثير متغيري الخبرة والعمر على وجهة نظر معلمي التربية الموسيقية في دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي، وجدول (٥) يبين النتائج.

جدول (٥) تحليل التباين في اتجاهين للتفاعل بين سنوات الخبرة والعمر في التأثير على وجهة نظر معلمي التربية الموسيقية في دور استخدام التطبيقات

الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
العمر	٤٢٩٤,٦٩٠	١٨	٢٣٨,٥٩٤	١,٢٥٥	٠,٤٨٩
سنوات الخبرة	٣٥٤٣,٩٥٠	١٧	٢٠٨,٤٦٨	١,٠٩٦	٠,٥٤٤
التفاعل بين العمر وسنوات الخبرة	١١٠,٢٥٠	١	١١٠,٢٥٠	٠,٥٨٠	٠,٥٠٢

يتبين من جدول (٥) ما يلي عدم وجود تأثير لمتغير العمر على وجهة نظر معلمي التربية الموسيقية في دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي حيث قيمة (ف) غير دالة احصائياً؛ كما لا يوجد أثر أيضاً لمتغير سنوات الخبرة على وجهة نظر معلمي التربية الموسيقية في دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي حيث قيمة (ف) غير دالة احصائياً؛ كما لا توجد فروق

تُعزى للتفاعل بين العمر وعدد سنوات الخبرة تؤثر في وذلك وجهة نظر معلمي التربية الموسيقية في دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي حيث قيمة (ف) غير دالة احصائياً.

ومما سبق يتبين أنه لا يوجد تأثير للعمر وسنوات الخبرة في وجهة نظر معلمي التربية الموسيقية في دور استخدام التطبيقات الموسيقية في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي، وإنما تتجه وجهات النظر في البحث الحالي للمعلمين تجاه إيجابي حيث تشير إلى أن استخدام التطبيقات الموسيقية تسهم في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي، وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما أشارت دراسة عبد الحميد، وشهاب، وعبد القادر (٢٠١٨) والتي أسفرت عن مدى الاستفادة من التطبيقات الموسيقية الالكترونية في رفع حاسة التذوق الفني الموسيقي العربي للهواة؛ كما تتفق أيضاً مع ما أشارت دراسة محمد (٢٠١٨) والتي أسفرت عن مدى الاستفادة من التطبيقات الموسيقية للهواتف الذكية في تنمية مهارات الطلاب في بعض بنود الصولفينج وتدريب السمع؛ وكذلك دراسة سمير (٢٠١٩) التي أوصت بضرورة إجراء بحوث تستعرض توظيف استخدام الهواتف النقالة في تدريس التربية الموسيقية، حيث عززت التطبيقات الموسيقية الأداء الأكاديمي لدي المتعلمين كما أشرت دراسة أبوزيد (٢٠٢٠) إلى أهمية استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تدريس مادة الهارموني العملي لطلاب التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية.

التوصيات: بناء على نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

- ١- تقديم برامج تدريبية متخصصة حول توظيف التطبيقات الموسيقية في تدريس التربية الموسيقية.
- ٢- تنظيم ورش عمل عملية حول استخدام برامج التأليف والتسجيل الموسيقي في التدريس.
- ٣- تطوير دورات تطوير مهني مستمرة لمساعدة المعلمين على مواكبة التطورات التكنولوجية في المجال الموسيقي.
- ٤- دمج التطبيقات الموسيقية في المناهج الدراسية للتربية الموسيقية.
- ٥- تحديث المناهج الموسيقية لدمج التطبيقات الرقمية بشكل أساسي في عملية التعلم.
- ٦- تشجيع استخدام برمجيات التحليل الموسيقي والتأليف الرقمي لتعزيز الإبداع لدى الطلاب.

-
- ٧- توظيف التطبيقات التفاعلية لتقديم الدروس بطريقة أكثر جاذبية وتحفيز الطلاب على التعلم الذاتي.
- ٨- تحسين بيئة الدعم التقني في التربية الموسيقية، وتوفير أجهزة حديثة وبرامج موسيقية متقدمة داخل المدارس لدعم التدريس التفاعلي.
- البحوث المقترحة:** بناء على نتائج البحث الحالي يقترح الباحث الجراء البحوث المستقبلية التالية:
- ١- أثر البرامج التدريبية على تطوير مهارات معلمي التربية الموسيقية في توظيف التطبيقات الموسيقية داخل الفصول الدراسية.
- ٢- دور استخدام التطبيقات الموسيقية في تعزيز الإبداع الموسيقي لدى الطلاب.
- ٣- التحديات التي تواجه دمج التطبيقات الموسيقية في مناهج التربية الموسيقية بالمدارس.
- ٤- أثر توفر الموارد التكنولوجية الموسيقية على أساليب التدريس في التربية الموسيقية.
- ٥- تأثير التطبيقات الموسيقية على استراتيجيات التقييم الموسيقي وتحسين أداء الطلاب.

المراجع العربية

- أبوزيد، أحمد محمود محمد (٢٠٢٠). استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تدريس مادة الهارموني العملي لطلاب الفرقة الثانية موسيقى بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة. مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، مج ٤٢، ع ٤، ١٥٥٥-١٥٨٦.
- بالخير، مروة بنت محمد علي و السيد صباح عبدالله عبد العظيم. (٢٠٢٤). درجة ممارسة معلمات المرحلة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار العلوم التربوية مج ٣٢ ٣ ٣٦٣ - ٣٩٠.
- بده، حنان ناجي عبد النعيم. (2022). فعالية برنامج قائم على مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين في تحسين مستوى الاندماج في التعلم لطلابهم. المجلة الدولية للبحوث والدراسات في التربية الخاصة، (٤)، ١٠٦-١٢٨.
- حسن، بدرية؛ فارس، نجلاء محمد (٢٠٢٠). التعليم المجزأ وأثره على تنمية مهارات استخدام التطبيقات النقالة في تدريس الموسيقى والاستقلالية الذاتية لدى معلمي التربية الموسيقية. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد ٥، ص ١-٣٦.
- حسن، خلود حلمي محمد، و المحيري، فاطمة صباح محمد. (2024). أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات النمائية لطلبة أصحاب الهمم والشريك الدامج في مجال التدريس الإبداعي. المجلة العربية للتربية النوعية، (٣٤)، ١٠٧-١٣٤.
- زيتون، منى مصطفى السيد (٢٠٢٢). أثر استخدام تطبيقات جوجل الموسيقية في اكتساب بعض مفاهيم طرق التدريس لدى طلاب التربية الموسيقية وإتجاههم نحوها في ظل جائحة كورونا. الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، المجلد ١٠، العدد ١، ص ٢٨٥-٢٨٩.
- سمير، صابرين سعد (٢٠١٩) توظيف تطبيقات الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية في تدريس آلة البيانو دراسة مقارنة بين Flowkey وYousician، مؤتمر القمة الدولي للفنون والتخطيط الإستراتيجي، المؤتمر الثامن للإتحاد العالمي لتعليم الفنون ٢٧ - ٣٠ مارس الأقصر ، ص ١٥٥-١٧٣.
- الشويخ، س. ع. م. (٢٠٢١). مهارات التدريس الإبداعي وأثره على إبداع الطلاب. مجلة فكر وإبداع، (137)، ٣٠٩-٣٥٥.
- شويل، محمد سلامة (٢٠١٥). استخدام استراتيجيتي الأسئلة الذاتية والتدريس للأقران لتنمية مهارات تطبيقات الحاسب الآلي لدى طلاب التربية الموسيقية بكليات التربية النوعية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد ٥٧، ص ٣٨٩-٤٢٠.

- عبد الحميد، عاطف؛ شهاب، جلال؛ عبد القادر، محمد (٢٠١٨). الاستفادة من التطبيقات الموسيقية الالكترونية في رفع حاسة التذوق الفني الموسيقي العربي للهواة. مجلة علوم وفنون الموسيقي، كلية التربية الموسيقية، مج ٣٨، ع٥، ٢٤٠١-٢٤٣٩.
- عبد الرحمن، هناء فؤاد (٢٠٢٣). تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمدخل لإثراء ملكات الابداع الموسيقي للطالبة المبتدئة بكليات التربية للطفولة المبكرة. مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة، مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة، ٢٤(١)، ٤٥٩٠-٢٦٨٢.
- عبده، حنان ناجي عبد المنعم (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين في تحسين مستوى الاندماج في التعلم لطلابهم. المجلة الدولية للبحوث والدراسات في التربية الخاصة، المؤسسة الدولية للبحوث والدراسات في التربية الخاصة، ع٢، ١٠٦-١٢٨.
- العثملي، باسنت فاروق (٢٠٢١). تطبيقات إلكترونية مقترحة لتدوين الإملاء الموسيقي داخل بنوك الأسئلة "في ظل جائحة كورونا. مجلة علوم وفنون الموسيقي، كلية التربية جامعة حلوان، مج٤٥، ع٣، ١٤٠٦-١٤٣٩.
- العزبي، أسماء أحمد (٢٠٢٤). الاستفادة من برامج الذكاء الاصطناعي في مجال التأليف الموسيقي. مجلة علوم وفنون الموسيقي - كلية التربية الموسيقية ، مج٥٢، ١٢٠١-١٢٢٢.
- عطا، محمد محمود؛ الملاح، أحمد سيد (٢٠١٤). توظيف بعض تطبيقات نظام تشغيل الأندرويد مع السبورة التفاعلية لتنمية بعض المعارف والمهارات الموسيقية للطالبة المعلمة لرياض الأطفال. مجلة الطفولة والتربية، المجلد ٦، العدد ١٨، ص ٦١-١١٥.
- عكاشة، إسراء عكاشة حمودة، طوبار، سحر محمد كمال، زيد، سلوى حسن إبراهيم حسن، و شليبي، أمينة إبراهيم محمد (2017). فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة تذوق الموسيقى العربية لدى طلاب التربية النوعية وأثرها على تنمية مهارات التفكير الإبداعي. مجلة بحوث التربية النوعية، (٤٨)، ٤٩٥-٥٣٥.
- علي، بدرية حسن؛ وفارس، نجلاء محمد (٢٠٢٠). التعليم المجزأ وأثره على تنمية مهارات استخدام التطبيقات النقال في تدريس الموسيقي والاستقلالية الذاتية لدي معلمي التربية الموسيقية. مجلة جامعة الوادي الجديد الدولية للعلوم التربوية، ع٥، ١-٣٦.
- الفار، شادي محمد الدسوقي (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على نموذج سامر "SAMR" في تنمية مهارات التدريس الإبداعي الرقمية وقابلية الاستخدام لدى معلمي العلوم. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، مج ٨٩، ع١، ١١١٠-١٢٣٧.
- الفقيه، م. ب. م. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وعادات العقل لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية. مجلة التربية، (169)، ٧١٠-٧٥٧.

- الكندري، فواز محمد عبد الله (٢٠٢٣). برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، مج ٣، ع ٢، ٢٨٣ - ٣٠٩.
- محمد، سحر عبد الملك (٢٠١٨) عن مدى الاستفادة من التطبيقات الموسيقية للهواتف الذكية في تنمية مهارات الطلاب في بعض بنود الصولفينج وتدريب السمع. مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، مج ٣٨، ٩٩١ - ١٠١٨.
- مختار، ريهام حسن عبد الله (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتدريس بعض بنود قواعد الموسيقى النظرية. مجلة علوم وفنون الموسيقى، مج ٤٥، ع ٣، ١٥٣٧ - ١٥٧٠.
- النعيمات محمود موسى (٢٠١٦). دور القيادة المدرسية في تنمية الابداع لدى معلمي مدارس المرحلة الثانوية في تربية قسبة عمان ومن وجهة نظر المعلمين دار الثقافة الأردن.
المراجع الأجنبية
- Brooklynmelodies. (2019). *Mobile applications in music education: Enhancing learning experiences*. Retrieved from <https://brooklynmelodies.com>
- Gues, P. (2017). *Technology and teacher training in music education: A review of digital tools and their impact*. Journal of Educational Technology, 29(3), 245-260.
- Kusmayanti, I, Sumantri, S. & Noornia, A. (2018). The Effect of Concept-Rich Instruction on the Ability of Mathematical Study School Students Under reviewed from Math Anxiety, International Journal of Scientific and Research Publications, 8(8),430-436
- Lawrence Jody (2011). *Creative Teacher, Creative Teaching: Identifying Indicators and Inspiration for Professional Innovation in the Teaching Environment*. College of Design, University of Minnesota.
- Marsden, A. Music, Intelligence and Artificiality. In Eduardo Reck Miranda (Ed) *Readings in Music and Artificial Intelligence*. Sony Computer Science Laboratory, Paris,2011, p. 15.
- Nart, M. (2016). *Integrating digital applications in music teaching: Challenges and opportunities*. International Journal of Music Education, 34(2), 120-135.
- Niemiec,C & Ryan, R(2009)Autonomy, competence, and relatedness in the classroom: Applying self-determination theory to educational practice, <https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/1477878509104318>
- Nkambou, Roger & Bourdeau, Jacqueline & Mizoguchi, Riichiro., *Introduction: What Are Intelligent Tutoring Systems, and Why This Book?* In *Advances in Intelligent Tutoring Systems*, Heidelberg: Springer-Verlag Berlin Heidelberg,2010, p.26.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgmt.journals.ekb.eg>

المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥



-
- Pocatilu, P, (2010). Developing Mobile Learning - Applications for Android Using Web Services. Informatics Economica, 14(3), 106-115.
 - Tebabal, A. &Kahssay, G. (2011). The effects of student centered approach in improving student's graphical interpretation stand kills and conceptual understanding of Kinematical motion. Latin- American journal of Physics Education, s.(٢)